

## (٦) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

### المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فلا زلنا في كتاب فضل الإسلام وقد وقفنا على قول المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى ومن يبتغي - 00:00:00

الإسلام دينا فلن يقبل منه. فنأخذ هذا الباب ان شاء الله ليوم ونسائله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا - 00:00:20

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وأهلينا وللحق وجوه المسلمين. قال انهم يجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله واياه قوله قول الله تعالى ومن يبتغي غير الإسلام دينا فليقبل منه. وعن أبي هريرة - 00:00:40

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجib الاعمال يوم القيمة فتجib ثم يجب الصيام فيقول يا ربى أنا الصيام فيقول على خير انك على خير ثم تجد الاعمال على ذلك فيقول الله عز وجل - 00:01:10

انك على ربى أنا انت السلام وانا الإسلام عز وجل انك على خير بك اليوم اخر وبك قال الله تعالى في كتابه واليوم الإسلامي دينا وهو في الآخرة من الخاسرين. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله - 00:01:50

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امر قوله رحمة الله باب قول الله ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه. هذا من فضائل الإسلام. من فضائل الإسلام انه دين لا يقبل الله من احد - 00:02:20

دينا سواه فالله جل في علاه لا لم يقبل من ادم الا الإسلام ولا من نوح الا الإسلام. ولا من ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام الا الإسلام. ولا على من موسى ولا من عيسى الا الإسلام - 00:02:50

فدين الانبياء كلهم الإسلام. الله جل وعلا لا يقبل دينا غير الإسلام والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتم الانبياء والمرسلين دينه الإسلام. والذي اعطاه الله هو الإسلام - 00:03:14

فمن ابتغي غير الإسلام وما الذي يوجد في الأرض غير الإسلام؟ الذي يوجد في الأرض غير الإسلام دينار. دين اصله وهو محرف ومبدل. كاليهودية والنصرانية وبعض العلماء يقول منه المجرم والصبية كما ذكر الله ذلك في القرآن. ودين وثنى او - 00:03:36 ذكي او كفري ومنه الالحاد ونحو ذلك من الاديان التي لا مت الى السماء بصلة فالله جل وعلا لا يقبل دينا غير الإسلام لانه الدين المنزلي من الله تبارك وتعالى - 00:04:07

لماذا لا يقبل الله من احد دينا غير الإسلام؟ لانه الدين المنزلي من السماء. ماذا انزل الله عز وجل على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه كما قال سبحانه وتعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:04:30

ما هو الإسلام اذن الإسلام هو الدين المقبول عند الله تبارك وتعالى. فالذي عنده بطاقة الإسلام فالذي عنده الاقرار بالاسلام الذي عنده الاذعان بالاسلام يقبل الله منه صيامه وصلاته قومه وصدقاته واعماله الخيرة كلها. طيب اذا لم يكن عنده اسلام - 00:04:54

وهو يعمل الصالحات. هل يقبل الله منه؟ الجواب؟ لا. لماذا لا يقبل الله منه؟ لانه لم يحصل فلابد اولا من الاسلام قبل الصلاة وقبل الصوم وقبل الزكاة وقبل لا بد من الإسلام الذي هو التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الإسلام معناه ان تعبد الله - 00:05:28

الله لا تشركوا به شيئاً. الاسلام معناه الاستسلام لله عز وجل فلو قال لنا قائل لماذا لا يقبل الله من احد صلاة وصوما وعبادات وطاعات صدق امانة اعمال طيبة لماذا لا يقبل الله منهم؟ نقول لانهم فقدوا الاسلام - [00:05:58](#)

لأنهم ما قروا بالاسلام ولنضرب على هذا مثلا لو ان رجلا كان من امهر السوادين يسوق السيارة. وهو ماهر في سياقتها. لكنه لا يحمل رخصة فان المرور تخالفه ولا تقبل منه السياقة في الشارع لماذا؟ لانه لا يحمل الرخصة - [00:06:22](#)

وهو ما هض ما يقبلون منه هذا الكلام. حتى لو كان من امهر الناس لو ان رجلا كان من اكثر الناس امانة وبعد ذلك يفتح خزنة يضع فيها الاسلحة للحفظ لا يقبل منه الناس منه ذلك لماذا - [00:06:48](#)

يقول انت لست مخول لك ما عندك بطاقة اذن بان تخزن هذه الاشياء. اذا لابد ان نفهم ان الله لا لا يقبل من احد عبادة ولا طاعة ولا قربى الا بعد الاسلام. الا بعد التوحيد - [00:07:12](#)

اذا بعد الشهادة ما الدليل على هذا؟ لا دل على ذلك كثيرة من القرآن ومن السنة ومن العقل. اما ادلة القرآن فالمحصن بوب على الآية اللي في سورة ال عمران ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:07:32](#)

الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد كما قال الله لابراهيم اذ قال له رب العالمين ومعنى اسلام الاسلام لله وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين - [00:07:55](#)

هذا معنى الاسلام ومن يتغير غير الاسلام دينا يهوديا كان او نصريانا يهوديا كان او وثنيا مجوسيا اي كان ام صابئا فلن يقبل منه. لماذا لا يقبل من؟ هذا السؤال مهم لانه ليس دين الله - [00:08:17](#)

لانه دين وضع البشر لهم الذين وضعوا هذا الدين. الله جل في علاه ما قال في التوراة ما قال في التوراة عظموه عزيز جاء بعد نزول التوراة. الله جل في علاه ما قال في الانجيل عظموه الصليب. الصليب جاء بعد - [00:08:39](#)

رفع عيسى عليه السلام الله ما قال في القرآن عظمو القبور تعظيم القبور جاء بعد ذلك في الاسلام. من اين جاء هذا؟ بين الله ذلك بقوله ان هي الا اسماء سميت بها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:09:06](#)

فهي اسماء من عند الناس يقولون ان الدين عند الله اليهودية. يقولون الدين عند الله النصراني يقولون الدين عند الله الشرك تتوصل الى الله بالصالحين تقرب الى الله علماء تقرب الى الله بالأخبار تقرب الى الله بالوسائل - [00:09:28](#)

هذا زعمهم لذك الله جل وعلا ذكر هذا في القرآن قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين اذا كيف يأتي انسان ويقول انا على دين ابراهيم؟ وابراهيم عليه السلام كان قبل وجود اليهودية - [00:09:54](#)

ابراهيم عليه السلام كان قبل وجود النصرانية. فكيف تزعمون انكم على دين ابراهيم عليه السلام ودينكم الاسلام انت تتقربون الى الله بشيء لم يتقرب به ابراهيم عليه السلام. وهذا موجود في بعض المنتسبين الى - [00:10:21](#)

يتقربون الى الله باشياء لم يتقرب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عيادا بالله نقشبنديا او سهرة وردية او شيشتيا او قادرية او رفاعية - [00:10:41](#)

او بدوي او تجاري او مهدوية او او الى اخره كلام والله. ما تقرب الى الله بهذه الطرق اذا كيف يكون هذا دين النبي صلى الله عليه وسلم؟ دين النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:11:01](#)

دين النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام او حينما اتيت ملة ابراهيم حنيفا. هو سماكم المسلمين اذا الله لا يقبل دين غير الاسلام. لذلك قال الله عز وجل عن المشركين لهم اعمال المشركين. لا تظن انك لما تسمع - [00:11:18](#)

كلمة كافر مشرك يهودي نصرياني ان ما عنده صالحات لا عنده اعمال صالحة عنده مانع عنده وفا بالعهد لا يسرق يير اباه مثلا طيب لماذا لا يقبل الله منه؟ اسمع الآية يقول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من - [00:11:38](#)

عمل فجعلناه هباء منتشرة. العمل هنا المقصود به الاعمال الصالحة ما هو السيئة. سيئة تبقى. وقدمنا الى ما ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. طيب الله لا يظلم الرجل كان صادقا فكيف - [00:11:58](#)

هباء لأن الله لا يظلم فيجازي الكافر على صدقه في الدنيا. يجازي المشرك على احسانه بوالديه في الدنيا. فاذا جاء يوم القيمة اعماله

التعبدية شركية باطلة فلا تقبل فيجعلها الله - [00:12:18](#)

الله هباء مثروا نسأل الله السلامة والعافية. فجعلناه هباء مثروا. وذكر في الآية الأخرى اعمال المشركين. الاعمال الصالحة التي عملوها ما هو الاعمال الصالحة لا الاعمال الصالحة قال الله عز وجل عنهم كسراب بقيعة يحسبه الظما - [00:12:38](#)

قالوا ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عند فوفاه حسابا. المشرك في هذه الدنيا الكافر او الذي يتدين بغير دين الاسلام ماذا يقول؟ ينادي غير الله يا لات يا عزة يا منات يا عيسى - [00:13:01](#)

يا عزيز الى اخره ينادي غير الله فهو يحسب يوم القيمة ان هذا ينفعه اذا جاء يوم القيمة يرى اعمال بعيد كسراب. السراب تعرفونه. السراب هو ما يراه الانسان في شدة الحر - [00:13:21](#)

من اثر الماء المعكوس على وجه الارض. فيظنه ماء فيرکظ اليه كلما رکظ كلما ابتعد عنه السراب. كسراب بقيعة يعني بارض منخفضة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا. فما الذي يفعل - [00:13:41](#)

يرکض يوم القيمة يظن ان اعماله الصالحة هناك. وان عزيز ينفعه وان عيسى ينفعه وان اللات والعزى تنفعه اللات والعزى ناس صالحين لكن ما ينفعون الله. عيسى نبي لكن ما يستطيع ان ينفع المشرك - [00:14:01](#)

الانبياء لا يستطيعون ينفعون المشركين لذلك الله ما يقبل غير الاسلام. طيب المنافقين؟ المنافقين عندهم اعمال صالحة. نعم عندهم.

لماذا لم يقبل الله منهم لأن الاسلام لم يدخل الى قلوبهم. لما لم يدخل الاسلام في قلوبهم لم يقبل الله منهم الاعمال - [00:14:19](#)

قال الله تعالى عن اعمالهم وما منعهم يعني هؤلاء المنافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم ها عندهم نفقة عندهم صدقات بنوا جسورا بنوا مدارس بنوا مستشفيات ما هم ناس ما فيهم خير لا انت بخير - [00:14:42](#)

لكن وين التوحيد؟ فقدوا التوحيد. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. اذا لما كان الاسلام لم يدخل في قلوبهم ما قبل الله - [00:15:02](#)

ومنهم النفقات بعض الجهال اليوم ماذا يقول؟ يقول فلان فلان انظركم عمل من الاحسان الى الخلق كيف ما يدخل جنة وانت ما سویت شيء تدخل الجنة؟ يا اخي انت يكفيك توحيد يكفيك التوحيد سجدة لله على - [00:15:22](#)

الاخلاص خير من الدنيا وما فيها. وما فائدة ان الانسان يعمل صالحت للناس اذا جاء عند رب الناس تشرك ما الفائدة؟ عقلا ليس له فائدة. انا سأضرب لكم مثال. ولله المثل الاعلى. المثال للتقرير - [00:15:44](#)

ليس للتشبيه عيادة بالله فالله ليس كمثله شيء. لو جاء انسان الى رب بيته اذا رأى رب البيت لا يوقره ولا يجله ولا يحترمه. ولا يطيع امره. ولا يعظمه - [00:16:04](#)

ولا يجله ثم يحسن الى اولاده. التراب ان صاحب البيت يقبل منه هذا الكلام بالله عليكم. ما يمكن لن يقبل فمثل الذي يعمل صالحت مع عباد الله ثم يشرك كمن يحسن الى اهل البيت والدار - [00:16:24](#)

الارض ويسيء الى رب اهل الارض هذا ما يجوز هذا امر يجب ان ننتبه له كم من مشرك عنده حسنات لا يقبل الله منه وما منعوا من تقبل منهم آية التوبة وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:16:44](#)

لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى طيب الاعمال الصالحة لماذا لا تقبل؟ لأن الاعمال الصالحة بحاجة الى شيء يرفعها. ما هو الشيء الذي يرفع الاعمال الصالحة هو الاسلام اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اذا لابد من الكلم الطيب الاول - [00:17:07](#)

حتى يكون هناك اعمال صالحة والا ما يقبل الله منه. من ناحية الشرع واضح ان الله لا يقبل الا الدين تزيد تقرب الى الله ما يمكن تتقارب الى الله بالشرك. ليش؟ لأن الشرك نقص في - [00:17:31](#)

الله عز وجل الله لا يحتاج الى وزير ولا الى مشير ولا الى مذكرة ولا الى منبه ولا الى واسطة الله يعطيك بلا واسطة اطلب منه سبحانه وتعالى قل يا حي يا قيوم يعطيك. ما في داعي تجيب له واسطات - [00:17:51](#)

لا تقيس الخالق بالمخلقين والامراء والملوك والرؤساء لا يجوز هذا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يسمع ويرى ويقدر وهو سبحانه وتعالى فعال لما يريد. وليس احد يقدر على ان يشفى عنده الا باذنه - [00:18:10](#)

فكيف انت تتركه سبحانه وتعالى؟ اذا الشرك قبيح عقا وقبيح شرعاً كيف يقبل الله من المشرك كيف قبل الله من الكافر وهو يلحد ويتجحد وينكر ولا يقر ولا يعترف بامر الله وشرعه. كيف يقبل الله من حرف دين الانبياء حرف التوراة - 00:18:30

الانجيل او جاء وحرف القرآن في المعنى وان كان الله حفظه لفظاً كيف يقبل الله من اقوام انكروا السنة؟ وردوها وزعموا ان الدين يكفي في القرآن. هذه مسائل عظيمة الله ما يقبل الا الاسلام الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. والذي جاء به الانبياء عليهم - 00:19:01

والسلام هو عبادة الله وحده لا شريك له. هذا معنى الاسلام كما قال الله عز وجل في كثير من الآيات مبيناً هذا المعنى قال وما ارسلنا من رسول الا انه لا الله الا أنا فاعبده. فاعبدوه. مو معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله. طيب النصارى يقولون لا - 00:19:31

الخالق الا الله. اليهود يقولون لا خالق الا الله. ليس هذا معنى. ما معنى لا الله الا الله؟ معناه كما قال الله وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا أنا فاعبدوني هذا هو التوحيد - 00:19:58

يصلّي لله ترکع لله تسجد لله تخاف الله ترجو الله عبادة تحب الله تعبداً اذا لابد هذا على ان يكون موجود واما الحديث فهناك حديث كثيرة تدل على ان الله لا يقبل سوى الاسلام - 00:20:18

المصنف رحمه الله اختار حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الاعمال يوم قيامة وهذا من عقائد اهل السنة والجماعة ان الاعمال صلاتك قراءتك صومك تلاوتك صدقتك - 00:20:37

صلتك برک احسانك يصورها الله على شكل وعلى اشكال تجيء الاعمال يوم القيمة. فتجيء الصلاة فبدأ بالصلاه لأنها اعظم الاعمال واذا لم توجد الصلاة لا يقبل الله ما سوى ذلك. كما قال صلى الله عليه وسلم فان صحت صلاته صحت سائر - 00:20:59

خير اعماله اذا صحت الصلاة نظر الى بقية الاعمال. ما صحت الصلاة؟ ما ينظر الى بقية الاعمال لأن الصلاة اعظم الاعمال. قال تجيء الصلاة تأملوا معي فتقولوا يا رب انا الصلاة. يعني هذا الرجل كان يصلّي - 00:21:27

فيقول الله عز وجل انك على خير يعني قوله مقبول وانا اقبلك الله يقبل الصلاة لكن من انتبهوا ليس من كل احد فتجيء الصدقة هنا الالف واللام للاستغراف سواء كان زكوة او كان مطلقاً الصدقة - 00:21:50

النافلة والمراد به المطلق قال فتجير الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة. فيقول انك على خير. اذا تأمل معی الان. الله قبل الصلاة وقبل الصدقة. ثم يجيء الصيام. وهذه اركان الاسلام. الصلاة الزكاة الصوم. ثم - 00:22:17

الصيام فيقول يا رب انا الصيام. فيقول انك على خير. ولم يذكر الحج. لأن الحج لا يقدر عليه كل احد فلم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم. واما هذه الثالث ما من مسلم الا وهو مخاطب للصلاه. وما من مسلم الا ويتصدق - 00:22:42

ولو شيئاً يسيراً وما من مسلم الا ويصوم او يفطر صائماً ان لم يكن قادرها على الصيام قال ثم تجيء الاعمال على ذلك يعني فرداً فرداً. برک احسانك صدقك امانتك. ها آآ - 00:23:02

آآ ماذا نقول؟ حسن جوارك ها؟ حسن عهده الى اخر الاعمال الصالحة الكثيرة. ثم تجيء الاعمال على ذلك يقول الله عز وجل انك على خير لهذه الاعمال. او انك على خير عملاً عملاً. يجوز فيه التذكير والتأليف - 00:23:22

يكون المقصود به الاعمال. او انك المقصود به عملاً عملاً. ثم يجيء الاسلام يعني التوحيد تأملوا معی الان جاء قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب ها والعمل الصالح يرفعه - 00:23:42

اذا جاء الصلاة جاءت الصدقة جاء الصوم جاءت الاعمال جاء الاسلام. ثم يجيء الاسلام فيقول رب انت السلام فمن اسماء الله السلام. من اوصاف الله السلام ودين الله السلام اسلام وانبياء الله جاءوا بالسلام والسلام. قال انت السلام وانا الاسلام - 00:24:03

اشتقاق يسمى اشتقاق او سط بين السين واللام والميم موجود هنا موجود هنا سلم وسر وهذا فيه اشاره الى ان من اتبع الاسلام سلم ومن لم يتبع الاسلام لم يسلم. لا من عذاب الله ولا من عقاب الله. ولا من وعيid الله. قال انت السلام - 00:24:33

وين الاسلام؟ فيقول الله عز وجل انك على خير يعني يخاطب التوحيد الان يخاطب شهادة التوحيد لا الله الا الله. بك اليوم اخذ وبك فاعطي تأمل الان بك اخذ وبك اعطي. معنى هذا الكلام من لم يكن معه التوحيد فلا يأخذ الله - 00:25:00

منه شيئاً من الاعمال الصالحة ولا يعطيه شيئاً من الوعود الصادقة لماذا لا يعطي الله عز وجل من لم يكن معه الاسلام؟ لأن الله وعد أن رحمته قريب من المحسنين وهم - [00:25:26](#)

صفوة الاسلام وكان بالمؤمنين رحيمها وهم عموم اهل الاسلام. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري ان لهم مغفرة. كل هذه الامور مرتبة على التوحيد. لذلك قال بك اخذ فيقبل الله - [00:25:44](#)

بالتوحيد. يوجد توحيد يقبل الله منك. لا يوجد توحيد لا يقبل الله منك. بك اخذ وبك اعطي اخذ يعني اقبل الاعمال الصالحة وبك واعطي يعني الوعود الصادقة التي كانت في كتاب الله عز وجل من - [00:26:06](#)

الجنة ورضوان الله والمغفرة والرحمة ووالى اخره. قال الله في كتابه هذا الكلام لعله مدرج من كلام ابي هريرة في الحديث وهو استشهاد ومن ينتهي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة - [00:26:26](#)

من الخاسرين طيب وهو في الاخرة من الخاسرين قد يكون صادق قد يكون بار قد يكون يذكرون عن عن ابن نوح انه كان بارا بابيك طيب ابن نوح بار بابي هل نفعه بره مع الشرك؟ قال يابني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. قال سأوي الى جبل - [00:26:46](#)

يعصمني من الماء فحال بينهما الموج فكان من المغرقين تأملوا معي هذه الحالة الان يقولون ان امرأة لوط وامرأة تتوح كانتا اطوع امرأتين لزوجها وجيئهما في الظاهر وخانتاهما في الايمان - [00:27:11](#)

طيب طاعتة امرأة نوح لنوح لم ينتفع لم ينتفع بذلك. ولا امرأة لوط انتفعت بطاعتتها لزوجها وهونبي نفل طيب ابو إبراهيم ابو إبراهيم عليه السلام كم انتفع إبراهيم به - [00:27:34](#)

وكبره واحسن تربيته فلما كبر قال يا ابتي يا ابتي يا ابتي الى ان هجره ابوه قال ان لم تنتهي لاهجمنك واهجرني مليا. قال سلام عليك ساستغفر لك ربى - [00:27:58](#)

انه كان بي حفيظ. طيب مات ابو ابراهيم. فاستغفر له ابراهيم لوعده اياه فلما تبين انه مات على الشرك تبرأ منه. ان ابراهيم الاواب الحليم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه - [00:28:18](#)

الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه يا ابراهيم الأول الرحيم إذا لابد ان ندرك ان هذه القضية عظيمة بك اخذ وبك اعطي ما هو بالنسبة - [00:28:37](#)

ما هو بالحسب ما هو بالانتساب واحد يجي يقول يا اخي انا مسلم في الهوية طيب واحد يجي يقول اسمي عبد الله في الهوية وبعدين تراه يسجد للقبر يقول انا اسمي محمد ثم تراه انت بعد ذلك يقول يا جيلان المدد لا ليس التوحيد - [00:28:57](#)

بالانتساب ليس الاسلام بالكلام ليس الاسلام بالهوية الاسلام المقبول عند الله الاسلام العملي الاسلام العامل فاعبده ها الله يقول فاعبده واصطبّر لعبادته. هل تعلم له سبب يا لماذا تعبد غيره؟ لماذا تستغث بغيره؟ لماذا تذبح لغيره؟ تنذر لغيره لماذا؟ تحلف بغيره لماذا - [00:29:20](#)

لتتعلمن الله لا سمي له فاعبده واصطبّر لعبادته. اذا لابد للانسان ان يدرك ان الله لا يقبل الا الا بالتوحيد. وجاء في الحديث الاخر وهو في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيمة - [00:29:50](#)

من كان يعبد الشمس فليتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر فليتبع القمر. ومن كان يعبد صنما فليتبع الصنم فيتبع كل من عبد شيئاً معبوده. ولا يبقى الا المسلم واهل الكتاب - [00:30:10](#)

فيقول الله لاهل الكتاب ماذا تنتظرون؟ فيقولونانا كنا نعبد عزيزاً وعيسى وانا ننتظركم. فيقول الله لهم كذبتم ما كان لعيسى ان يدعوكم الى عبادته فيقول الله حينه يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي اليدين اي معبودين اليدين من دون الله؟ قال - [00:30:35](#)

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ان اعبدوا الله هذه اوامر الله هذا هو الاسلام فيمثل الله عز وجل لهم الصليب فيتبعون الصليب. فيقعون في النار ولا يبقى الا اهل الاسلام ومن - [00:31:05](#)

كان اظهر الاسلام من المنافقين فيقول الله لهم فماذا تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا ومعبودنا. فيأتهم الله عز وجل في احسن صورة

فيسجدون له سبحانه وتعالى ولا يستطيع من كان منافقاً أن يسجد. يريد أن يسجد فتصبح ظهره طبقة فيصبح ظهره طبقة واحدة -

00:31:29

فيُنقلب على قفاه فيظهر أهل النفاق عيادة بالله تعالى إذا الله لا يقبل إلا من أهل الإسلام. وهذا ليس ظلماً ولا جوراً. فإن الله قد أبلغ وقد بلغوا وما ترك لأحد حجة ولا ترك لأحد عذراً. قال الله تعالى وما كان معدبين حتى نبعث رسولاً -

00:31:57

وقال لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل في رسول الله أرسليهم والناس ما يلتقطون ولا ينتبهون يمشون وراء أبائهم واجدادهم وقبائلهم هم يوم القيمة فان قال قائل فربما كان رجل في جزر من الجزائر أو غابة من الغابات أو واد من الوديان -

00:32:23

فلم يسمع بالإسلام شيئاً أفيؤاخذه الله؟ الجواب لا لا يؤاخذه الله تعالى ولكن الله يبتليه يوم المعاد ولكن الله يختبره يوم القيمة. كما قال ابن عباس ثلاثة أصناف يأتون يوم القيمة -

00:32:50

مجنون الكفار والصبي الصغير من الكفار ومن لم تبلغه الإسلام من الكفار فيقولون يا ربنا يقول مجنون يا رب جاء دينك ولم أكن أعقل. ويقول الصغير يا رب جاء دينك وكنت صغيراً ومت صغيراً فكيف تؤاخذني -

00:33:11

بحريلة أبي وأمي ويقول من لم تبلغه الإسلام أي رب جاء الإسلام ولم اسمع به. فيقول الله لهم هذه الأصناف الثلاثة أرأيتم لو أمرتكم أكنتم مطيعية؟ قالوا نعم. فأمرهم الله أن يلقوا بأنفسهم في النار -

00:33:31

فيُلقي فيلقي في النار نفسه طوائف منهم. فيأمر الله النار ف تكون برقاً وسلاماً عليه. ومن لا يلقي بنفسه في النار يقول الله لهم انتم ترونني وتسمعون كلامي ولا تطيعون امري فلو كنتم في الدنيا لكتم ذلك -

00:33:52

فيأمر بهم إلى النار حصل منهم المخالفة فاستحقوا النار عيادة بالله تعالى. ثم ختم المصنف رحمة الله بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قال قالت رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد -

00:34:15

يعني الان انت الان تعمل في شركة انت تعمل في شركة اذا لا يوجد امر من امر الشركة وانت عملته ما قبل منك هذا العمل وهذا معنى الحديث من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد هذا الدين الذي انزل الله انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم -

00:34:37

ارسل الله به محمداً صلى الله عليه وسلم هذا الدين لابد ان يكون فيه ختم محمد صلى الله عليه وسلم اي عبادة لابد ان يكون فيه ختم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

00:35:03

ظاهراً وباطناً باطننا بالأخلاق وظاهراً باتباع الهيئة والكم والكيف والسبب والجنس وال النوعي والعدد لابد من هذا. ما يصلح انك تعبد الله كيف ما جاء بعقلك الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم. ما هو عقلك؟ الرسول هو محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. ما هو ذوقك -

00:35:18

ولا فكرك ولا عاداتك ولا تقاليدك ولا ابائك ولا اجدادك لا من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد اي ان الانسان اذا عمل عملاً ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم المقصود من عمل عملاً يعني تعبيدياً -

00:35:46

بدلاله الحديث الآخر من احد ث في أمرنا يعني ديننا. من عمل عملاً يعني تعبيدياً ليس عليه أمرنا اي ليس عليه ها ختنا هذا التفسير قريب للمعنى ليس عليه تصوير ليس عليه فعلنا ليس عليه قولنا ليس عليه ارشادنا ليس عليه بياننا فهو رد -

00:36:09

كم من جماعات احدثت بعد وفاة الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. جماعات وجماعات وفرق وفرق وفرق وفرق عملوا اعمال كثيرة حتى قال عليه الصلاة والسلام عن فرقة الخوارج منهم -

00:36:39

شوّفوا اعمالهم تحقرن صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم. وقراءتكم عند قراءتهم. يا سبحان الله اكبر منكم صلاة واكثر منكم صوماً واكثر منكم قراءة وتلاوة وذكراً. ومع ذلك قال صلى الله عليه -

00:36:59

لا يتجاوز حناجرهم. ما تتصعد الى السماء لماذا لا تصعد الى السماء؟ ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو السبب. لذلك تأملوا معي. ساختم الحديث بهذه الآية -

00:37:24

تأملوا معي ملائكة السماء حملة العرش يدعون للمؤمنين. العجيب انهم خصصوا دعاؤهم فجعلوا دعاؤهم للمؤمنين الطائعين المتبعين للسنة. الواحد يسأل لماذا الملائكة خصصوا دعاؤهم؟ تأمل هذه الآية الذين دون العرش ومن حوله ها يسبحون بحمد ربهم

ويستغفرون يسبحون بحمد ربهم - 00:37:40

ويؤمنون به ويستغفرونه للذين امنوا. اذا يستغفرون الذين امنوا. من المؤمنين هؤلاء الذين لو انتبه ويستغفرون للذين امنوا يقول  
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات خلاص الآن هذا عام بعدين بعدين انظروا - 00:38:16

والان الى تخصيص الدعاء ويستغفرون للذين امنوا كيفية استغفارهم كيفية دعائهم اسمع البيان ماذا يقولون ربنا هذا الان كيفية  
استغفار بيان من سورة استغفارهم ودعائهم ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:38:36

متن وعلمًا فاغفر للذين تابوا. اذا ليسوا من اهل العصاة ولا من اهل الكبائر فاغفر الذين تابوا خرج العصاة المتصرون على الذنوب  
والمعاصي من دعاء الملائكة ما اكتفوا بهذا زادوا بعد فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. اذا خرج اهل البدع حتى دعاء الملائكة -

00:38:56

لا يمكن يدخل فيها للبدع. لان اعمالهم مردودة فكيف تدخل ؟ ومعنى فهو رد يعني مردود. نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم بالكتاب  
والسنة وان يثبتنا على الاسلام الصحيح والتوحيد المليح الذي جاء به النبي الكريم - 00:39:25  
صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:39:45